أي برلمان كويتى ستتمخض عنه انتخابات زمن الأزمة والجائحة؟

모 الكويــت - بلــغ عــدد المرشـــحين للانتخابات البرلمانية الكويتية المقررة للخامس من ديسمبر القادم، بعد إغلاق باب تسجيل الترشيح ثلاثمئة وخمسة وتسعين مرشحا سيتنافسون على شغل خمسين مقعدا بمجلس الأمّة (البرلمان)

وتجري تلك الانتخابات في ظروف استثنائية تمرّ بها الكويت حيث ستكون الأولى في عهد أمير البلاد الجديد الشبيخ نواف الأحمد الجابس الصداح الذي استلم السلطة في سبتمبر الماضي خلفاً للشبيخ صباح الأحمد الذي توفى فى الشهر نفسه، كما ستجري في ظلُّ الأحراءات غير الاعتبادية المتخذة لمواجهة فايروس كورونا ومحاولة الحد

لكنّ السمة الأبرز في هذه المرحلة الكويتية الصعبة تظلُّ الأزمة المالية الناتجة عن التراجع الكبير في أسعار النفط والتي يتجه معها البلد إلى الاقتراض لسد عجز موازنته بعد أن دار الحديث عن إمكانية عجز الدولة الكويتيــة عن دفــع مرتّبــات موظفيها، وفق ما ورد في وقت سابق على لسان وزير المالية الكويتي براك

وتمر الكويت بواحدة من أسوأ أزماتها الاقتصادية، وسط توقعات بأن يصل عجيز الميزانية العامية إلى 45.8 مليار دولار في السنة المالية الحالية حتى نهاية مارس القادم.

الأزمة تعطى صدقية لطروحات المعارضة بشأن وجود فشل حکومی مزمن في إدارة شؤون الدولة وحسن التصرف بمواردها

وتحوّلت الأزمة الماليـة في الكويت إلى واقع يفرض نفسه على البلد النفطى، ويتطلُّب التعامل معه بمُختلف الطرق المتاحة بما في ذلك اللجوء إلىٰ الاقتراض الذي كان في فترات سابقة أمرا غير مطروح نظرا لوفرة عائدات البلد من بيع الخام.

ولمتح ديتوان المحاسبة الكويتي الخميس إلى حتمية الاقتراض لست العجز المتفاقم في الميزانية، داعيا إلى ضرورة اقتران ذلك بإصلاح الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد.

ويتوقّع مراقبون أن تلقى مختلف تلك الظروف بظلالها على الأنتخابات المرتقبة وأن تساهم في صياغة تركيبة البرلمان الجديد، إذ أنّ الأزمة تعطى لاسبيما الإسلامية منها، وتؤكّد ما يعتبره المعارضون فشيلا حكوميا مزمنا في إدارة شيؤون الدولية وفي حسين توظيف مواردها الكبيرة من عوائد النفط خلال فترات ارتفاع أسعاره. كما يظهر وقوف البلد على حافة العجز عن الإيفاء بالتزاماته المالية الأساسية من جهـة أخرى حجم الفساد المتغلغل في مفاصل الدولة الكويتية والذي ساهم في التهام مبالغ طائلة متأتية من بيع الخاّم على مدار سنوات طويلة.

وكما هـو معروف بشـأن العلاقات دائمة التوتّر بين الحكومات والبرلمانات

«أمّة 20» في ظل كوفيد

المتعاقبة في الكويت، فإنّ سيطرة المعارضة على البرلاان الكويتي القادم تعنى إنتاج مجلس أكثر "شراسة" في مناكفة الحكومة بنواب أكثس تحفّزاً لمساءلة الوزراء عبر استخدام آلية الاستجوابات البرلمانية التي كثيرا ما كانت المبالغة في اللجوء إليها واستخدامها في تصفّية الحسّابات الحزبية والشخصية والقبلية سببا مباشسرا في إقالة الحكومات وإبطال البرلمانات وتنظيم الانتخابات المبكرة لإعادة تشكيلها، وهو ما لا تحتمله الكويت في الفترة الحالية الصعبة، وفي ظلُّ افتقار طاقم الحكم الجديد لكاريزماً الشبيخ صباح الأحمد الذي تمكن بشــخصيته الوفاقيــة من فــض الكثير من الاشتباكات السياسية وإبطال مفعول صراعات شخصية وفئوية وحزبية. وعلى الرغم من ذلك فقد حفل عهده بالانقطاعات حيث تعذّر على السلطتين التشسريعية والتنفيذية في عهده العمل بشكل مسترسل إلى نهايات المدد القانونية للحكومات

أواخر عهده باستخدام سلطاته الو استعة لضبط الفوضيي والحدّ من سلطة مجلس الأمّة على الحكومة من خلال تقييد حق استخدام الاستجواب النبايي، لكنه لم يقدم فعليا عن ذلك، بينما لا يتوقع أن يتمكّن خليفته الشيخ نواف من تطبيق ذلك السيناريو.

ويتوقع متابعون للشان الكويتي أن يتمكِّن الإسلاميون من إخوان مسلمين وسلفيين من تعزيز حضورهم ضمن المعارضة في البرلمان الكويتي القادم، وذلك في ظلُّ تسجيل ميل مجتمعي عام نحو طروحات الإسلاميين في ظل الأزمة

وسجلت وسائل إعلام محلية طغيان العنصس الذكوري على عدد المرشسمين للانتخابات الكويتية القادمة، مع اقتصار نسبة ترشح النساء على تسعة في المئة من مجموع الترشَّىحات.

مصادر وصفتها بالمطّلعة قولها إن تلويح الحكومة بإعادة الحظر للحد من إصابات كورونا لا يهدد اقتصاد البلاد فحسب، بل إنّ الحظر إذا فرض بالفعل سيؤدي إلى ضرب الانتخابات أيضا من الرعـب والخوف في نفوس المواطنين قد تحد من مشاركتهم

. وكان الشيخ صباح قد لوّح في

ويرى مراقبون أن اقتصار الحضور النسائي في برلمان سنة 2016 على امرأة واحدة يمثل مؤشسرا على مزاج كويتي

ولا يستثنى البعض أن تكون لجائحة كورونا تداعيات مباشرة على الانتخابات البرلمانية المرتقبة في الكويت، بما في ذاك جوانبها الإجرائيةً. ونقلت صحيفة الرأي المحلية عن

كما أضافت ذات المصادر أن الحظر إذا اعتمد فلن يستهدف تقليص أعداد الإصابات بالوباء فحسب، بل سيؤدي أيضا إلى تقليص أعداد المصوتين في الانتخابات وجعل نسية المشاركة في حدها الأدني، وهو الأمر الذي سيمنع وصول وجوه جديدة إلى مجلس الأمّة. كما حذّرت المصادر، وفق الصحيفة ذاتها، مـن أن يتحوّل الحظر إلى "محاولة للتدخل غير المباشس في

🤊 بغداد - أثار الإعلان عن تأسيس كمرشــحين ولا كتحالفات، لكن سـنوجه "حركــة دينيــة جديــدة" تحــت عنــوان "عهداللـه"، تضم "أبنـاء الإمام خامنتًى" جمهورنا لانتخاب المرشحين النزيهين و"أبناء خـط الإمام الخميني في العراق"

من الحركات الدينية.

إيران التي وقفت خلال الانتفاضة العراقية الأخيرة على مدى جموح

الشارع الشيعي في العراق، وباتت تدرك صعوبة السيطرة على جيل

صاعد عن طريق أدواتها السياسية وتشكيلاتها شبه العسكرية التى

الكثير من الجدل في بغداد، بشان نوايا إيران خلال المرحلة التي تسبق الانتخابات المبكرة التي حددت الحكومة مطلع يونيو القادم موعدا لإجرائها. وأعلن رجل الدين هاشم الحيدري

المقرب من الحرس الشوري الإيراني، بشكل مفاجئ، عن تأسيس "حركة دينية إسلامية تؤمن إيمانا راسخا بالإسلام ومدرسة رسول الله ومدرسة أهل البيت"، موضحا أنها "حركة هدفها وخطّها هو الإسلام والولاية.. حركة اسمها حركة عهدالله الإسلامية".

ويقول الحيدري إن "حركة عهدالله الإسلامية تؤمن بأن الإسلام يقود الحياة، وأن الإمــام الخميني العظيم هو محيي الإسلام في زماننا"، مشيرا إلى إن "الإسلام المحمدي الأصيل لا يختص بوطن دون آخر ولا بقومية دون أخرى ولا

بشعب دون آخر". ويضيف الحيدري أن "حركة عهدالله الإسلامية تؤمن بولاية الفقيه" على الطريقة الإيرانية، و"تؤمن بأن قيادة الأمة والمسلمين لا بد أن تكون بيد الفقه والفقيه العادل العارف البصير الشبجاع المدبر الجامع لشرائط الفقاهة والاجتهاد والقيادة" في إشسارة إلىيٰ على خامنئي المرشد الإيراني والحاكم الفعلي هناك.

وبشان ممارسة السياسة، يقول الحيدري "في المرحلة الحالية لن نشارك

اســـتهلكتها تجربة الحكم الكارثية القائمة في البلد منذ أكثر من ســـبعةً عشـــر عاما، تحـــاول تنويع خياراتهــا للحفاظ علىٰ نفوذها في الســـاحة العراقية عبر "تخريج" قيادات دينية سياسية جديدة وإنشاء جيل جديد والتصورات. ولا نريد أن نشارك في الانتخابات لا

ومضى يقول إن من "أولويات حركة

عهدالله الإسلامية المواقف السياسية

المُدئِــة الحقَّة"، موضحا "نحن نعتقد

أنه دائما وفي كل زمن هناك جبهة حق

وهناك جبهة باطل، وعلى الإنسان المسلم

المؤمن الرسالي الحسيني أن يختار

بالنسبة للحركة تضم "الولى الفقيه

سماحة الإمام خامنئى والجمهورية

السيد السيستاني، والحشيد الشعبي

المقدس، وحزب الله وأمينه العام سماحة

الحبيب السيد حسن نصرالله، وأنصار

الله في اليمن، وشعوب المنطقة المظلومة:

فلسطين والبحرين وكشمير وباكستان

ونيجيريا وسـوريا، وكل الشعوب في كل

منطقتنا، وكل مجاهد مقاوم وكل رسسالي

"أميركا وبريطانيا وإسرائيل.. وكل تابع

ومداهن ومنافق ومتضعضع ومهزوز

ومهزول أمام هذه الجبهة الباطلة".

أما "جبهة الباطل" فتتمثل في

والحيدري هو رجل دين شيعى

مغمور يتخذ من مدينة الكاظمية في

بغداد مقرا له، ويحرص علىٰ التفاعل مع

قضايا العراق والمنطقة من وجهة نظر

إيرانية بحتة. ولدى الحيدري بضع صور

مع علي خامنئي، استخدمها في الترويج

لمشروعه الحديد.

في جبهة المقاومة والولاية".

ويشرح الحيدري بأنّ "جبهة الحق"،

جبهة الحق".

إيران تنوع خياراتها لكبح جماح

الجمهور الشيعي في العراق

الحرس الثوري يوكل لرجل دين مغمور تأسيس حركة «عهدالله»

نفوذها في هذه المناطق.

تنويع خياراتها في التعاطي مع الجمهور الشبيعي العراقي الذي ملّ من سلوكيات ممثليها الميليشياويين، وقد يبحث عن مشاريع أخرى.

وتريد طهران أن تربط الجمهور الشبيعي في العراق بخياراتها الواقعة تحت تصرفها المباشير كالمجموعات شبيه العسكرية التي لا تعترف بأنظمة الدولة العراقية والمشساريع الدينية التي

ويؤشّر ذلك على تصاعد الغضب في الأوساط الشيعية العراقية من سياسات إيران وتدخَّلها في البلد، وهو دليل علىٰ وعى رجل الشارع العراقي بمسؤولية طهران عما آلت إليه الأوضاع في العراق من سوء على مختلف المستويات.

وتقـول أوسـاط دينية شـيعية في بغداد إن الحيدري قد يكون النسخة العراقية من حرب الله اللبناني بزعامة حسن نصرالله. ويرى مراقبون أنّ التطابــق يكاد يكــون كليا بــين خطاب "عهداللــه" فــي العــراق و"حــزب الله" في لبنان وهو خطاب إيراني الجوهر

الشيعية ضمن وسط وجنوب العراق مشاعر سلبية جدا إزاء سلوك الميليشيات التى شكلتها ورعتها إيران وباتت تبسط

وخلال الانتفاضة غير المسبوقة التي انطلقت في العراق قبل نحو عام، تركّزت الاحتجاجات في العاصمة بغداد ومحافظات الحنوب اللوطن الأساسي لأبناء الطائفة الشيعية والخزان البشرى للأحزاب الشسيعية القائدة للدولة منذ نحو سبعة عشر عاما.

وتمثل مجابهة قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية بشعار "إيران برّة برّة" إنذارا جدّيا للسياسيين العراقيين الموالين لطهران بشئان انفلات الشيارع بكل طوائفه وأعراقه عن الضبط والتوجيه بعد أن عمّت القناعة بفشل تجربة حكم الأحزاب الشبيعية المستمرّة منذ الغزو الأميركي للبلد الذي أطلق عملية سياسية قامت على المحاصصة وأتاحت لإبران

وتنتشس في الأوسساط الشسبابية

ويـرى مراقبـون أن إيـران تحاول

وتوجّه الغضب خلال تلك الانتفاضة بشكل واضح صوب إيران ووكلائها في العراق من قادة ميليشسيات وأحزاب شبيعية من خلال مهاجمة مقرّاتهم في كبريات مدن الجنوب العراقي ورفع ... شعارات الاستهجان في وجوههم.

نفوذا غير مسبوق في العراق عن طريق وكلاء محليين من قادة دينيين وسياسيين وقادة ميليشيات مسلّحة. هاشم الحيدري حركة عهدالله الإسلامية تؤمن بولاية

ولا تقتصر موجـة الغضب من إيران علىٰ رجل الشارع الشسيعي بل تمتد إلىٰ عدد من النخب السياسية والدينية حيث لا تخلو الساحة العراقية من مراجع لإيران معتبرين العراق مصدر التشييع وأصله وأن المنطق السليم يقتضى أن يكون التأثير من العراق باتجاه إيـران ومن النجـف باتجاه قـم، وليس

المزيد من أحزاب الله

وعلى هذه الخلفية يبدو اعتماد إيران على حركات دينية جديدة مثل حركة "عهدالله" من أجل الإمساك بالساحة الشبيعية العراقية ومنع انفلاتها، محاولة بلا أفق للنجاح، بالنظر إلى وجود مزاج عراقى متغيّر خصوصا لدى الجيل الشَّابُ القائد للانتفاضة والناقم على الأحزاب والحركات الدينية والميليشيات المسلّحة، بل شديد التحسّس من كل ما له صلة بإيران، خصوصا وأن تلك الأحزاب والميليشيات هي من تزعّمت قمع الانتفاضة وانخرطت في عمليات ترهيب واختطاف وقتل لقياداتها ونشطائها

السعودية تحرج أردوغان بمساعدة أهالي أزمير

سلمان بن عبدالعزيز، الجمعة، بتقديم مساعدات إغاثية عاجلة للمتضررين في تركيا من زلزال أزمير.

وتضمنت الخطوة رسالة سعودية واضحة بأنّ المملكة التي تتّخذ موقفا سلبيا من سياسات تركياً بقيادة رجب طيب أردوغان ذات التأثيرات السلبية على مستوى الاستقرار في المنطقة، والغاضبة من الاستهداف المباشير من

모 الرياض - وجه العاهل السعودي الملك

أنقرة لدور المملكة ورموزها، تفرّق جيدا

بين الموقف السياسي والموقف الإنساني ولا تحمّل الشبعب التركى مسؤولية سياسات قيادته، وأنها تتصّرف من منطلق منزلتها الاعتبارية لدى مختلف الشعوب الإسلامية دون استثناء.

وضرب الزلزال الذي وقع في 30 أكتوبر الماضي وبلغت قوّته 6.6 درجّات، ساحل قضاء سفري حصار بولاية أزمير غربي تركيا ما أدى إلى مقتل 114 شـخصاً، إضافة إلى جرح المئات وتدمير العديد من المبانى السكنية

السعودية الرسمية "واس" أن الملك سلمان وجه "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بإرسال المساعدات الطبية والإنسانية والإيوائية العاجلة

وأضافت الوكالة أن إرسال هذه المواد الإغاثية "يأتى انطلاقا من حرص

إلى جانب الشعب التركى الشقيق والتخفيف من أثار الزلزال الذي تسبب فى خسائر فادحة بالأرواح والممتلكات، وامتدادا للدور الإنساني للمملكة بالوقوف مع المتضررين، في مختلف

وجاءت الخطوة السعودية في ظل علاقات سعودية تركية متوترة أفضت إلئ مقاطعة شعبية داخل المملكة للمنتجات التركية.

جزئيا أو كليا. وذكرت وكالة الأنباء الملك سلمان بن عبدالعزيز على الوقوف الأزمات والمحن".

للمتضررين الأشقاء في تركيا جراء الزلزال الذي ضرب بحسر إيجه مؤخرا مخلفا أضرارا مادية بالغة بولاية أزمير التركية".